(دقلو): التحرير الكامل خيارنا وسنمضي في استكمال بناء مؤسسات الحكومة

اعترافات خطيرة للبرهان باستخدام القطاع الطبي في الخرطوم في مهام حربية

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس

نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

ضربات دقيقة بالمسيرات الاستراتيجية تخلف خسائر فادحة في محاور حيوية للجيش

كوستي : الاشاوس

نفذت المسيرات الاستراتيجية عمليات جوية واسعة استهدفت عدة محاور لجيش (الفلول) ، خلفت خسائر كبيرة في العتاد والأفراد. ففي مدينتي تندلتي وكوستي بولاية النيل الأبيض، تم تدمير متحرك عسكري بالكامل يضم أكثر من ١٧ عربة تاتشر وشاحنتي وقود، مع استمرار تصاعد الأدخنة من المواقع المتفحمة.كما شهد محور مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان غارات مكثفة استهدفت الثكنات والمقرات العسكرية والارتكازات. ووفق النتائج الميدانية، أدت الضربات إلى شلل تام في حركة الآليات المستهدفة، مع تأكيد مقتل عدد من العسكريين في المواقع التي طالها القصف.

الغموض حول استهداف منزل أسرة كيكل بالجزيرة ومقتل شقيقه .. أسئلة تبحث عن إجابات؟

اعترافات مثيرة من البرهان حول مستشفى بشاير بالخرطوم امام انتهاكات طبية

قرية كاروشا .. لوحة فرح تعانق الأرض

الأثنين ٤ مايو ٢٠٢٦ — العدد (٢٢٣) — (٨) صفحات

alashawsnews@yahoo.com +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

في ختام اجتماعات الهيئة القيادية بنيالا

دقلو: التحرير الكامل خيارنا وسنمضي في استكمال بناء مؤسسات حكومة السلام

نيالا : الأشاوس

شدد رئيس الهيئة القيادية لتحالف «تأسيس»، محمد حمان دقلو، على المضي قدماً في مشروع "التحرير الكامل"، معتبراً أنه يمثل الخيار الحاسم لإنهاء الصراع وبناء دولة جديدة تقوم على أسس مختلفة.

وأشار دقلو خلال مخاطبته ختام اجتماعات الهيئة القيادية بنيالا، إلى أن التحالف يعمل على ترسيخ نموذج حكم يقوم على المواطنة المتساوية والنظام الفدرالي، إلى جانب إعادة تشكيل المؤسسة العسكرية لتصبح "قومية مهنية"، بعيدة عن أي انتماءات أيديولوجية.

وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للجهود على المستويين السياسي والعسكري، بالتوازي مع استكمال بناء مؤسسات "حكومة سلام"، وتعزيز حضور التحالف داخلياً وخارجياً. بدوره، اعتبر نائب رئيس الهيئة القيادية، عبد العزيز آدم الحلو، أن

الاجتماعات تمثل محطة مهمة في مسار بناء التحالف، مشيداً بالتقدم المحرز في الجوانب التنظيمية والسياسية.وخرجت الاجتماعات بحزمة قرارات شملت إجازة اللوائح المنظمة للعمل، وتشكيل لجان متخصصة، وإنشاء لجنة تنفيذية، إلى جانب التوافق على تعيين ناطق رسمي للتحالف ونواب له.

قتلى وجرحى بعد غارة جوية استهدفت مدنيين وسوقاً بالفونج الجديدة

بليلة : الاشاوس

شهدت منطقة بليلة بالفونج الجديدة، يوم، هجوماً جوياً بطائرة مسيّرة لجيش الإخوان الإرهابي استهدفت مواطنين عزل داخل المنطقة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وخسائر واسعة في الممتلكات ومصادر المعيشة. وبحسب مصادر محلية، أدى القصف إلى حرق عدد من المحال التجارية داخل سوق بليلة، كما تسبب في مقتل أكثر من (١٠) مواطنين وإصابة نحو (٢٠) آخرين، غالبيتهم من النساء والأطفال، في حادثة وُصفت بأنها انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني واستهداف مباشر للمدنيين.

وامتدت آثار الغارة إلى البنية الخدمية الأساسية، حيث تسبب القصف في تدمير مصادر المياه التي يعتمد عليها سكان المنطقة، إلى جانب نفوق أعداد مقدرة من الماشية، ما ينذر بتفاقم الأوضاع الإنسانية والمعيشية في المنطقة خلال الأيام المقبلة.

مسيرة مجهولة تحصد أسرة كيكل في الجزيرة وصمت حكومي

ام القرى : الاشاوس

أعلنت قوات «درع السودان» مقتل عدد من أفراد أسرة قائدها أبو عاقلة كيكل، بينهم شقيقاه، إثر قصف بطائرة مسيّرة استهدفهم صباح الأحد في منطقة «الكاهلي زيدان» بولاية الجزيرة.

وأكد عضو الإسناد المدني بالقوات، يوسف عمارة أبو سن، وقوع الحادثة، وضمت قائمة القتلى: الرائد عزام كيكل، وحيدر كيكل، ومحمد الصديق كيكل، وخالد عبد القادر كيكل، إضافة إلى عبد الله قسم الله رحمة، والصديق بخيت محمد بخيت، وعدد من أبناء أبو عبيدة كيكل.

تحرك عاجل بعد كارثة (أردي): خسائر كبيرة وخطة إغاثة لتدارك الأزمة في وسط دارفور

زالنجي: الاشاوس

عقدت حكومة ولاية وسط دارفور اجتماعًا طارئًا بمدينة زالنجي برئاسة المهندس عبد الكريم يوسف عثمان، بحث تداعيات الحريق المجهول المصدر بمنطقة "أردي" بوحدة دليج الإدارية بمحلية وادي صالح. وناقش الاجتماع، بمشاركة مسؤولين حكوميين وإنسانيين، حجم الأضرار واحتياجات المتضررين، مستندًا إلى تقرير لجنة أمن وادي صالح برئاسة العمدة داؤود دهب عقب زيارة ميدانية. وكشف التقرير عن تدمير ٢٥١ منزلًا كليًا و٢٨١ جزئيًا.

الاتحادي الديمقراطي الأصل يكشف عن تطورات إيجابية بشأن موقف سلطة بورتسودان من التفاوض

في تطور جديد شدد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، المعروف بمساندته للجيش، على ضرورة تحقيق السلام في البلاد قريبا ، وكشف عن مناقشات جادة تمت مع سلطة بورتسودان بالخصوص. وقال القيادي في الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل حاتم السر إن السودان بات على مقربة من انطلاق العملية السياسية وبدء حوار (سوداني – سوداني) شامل بمشاركة مختلف القوى داخل البلاد وبملكية وطنية.

وأوضح أنه توصل إلى هذه القناعة عقب لقاءات جمعته برئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء كامل إدريس ضمن وفد برئاسة جعفر الصادق الميرغني.

قطاعات تثير تهم لكوادر ببتر وحقن ملوث لمنسوبي الدعم السريع

اعترافات خطيرة للبرهان باستخدام القطاع الطبي في الخرطوم إلى مهام حربية

الخرطوم : الاشاوس

طالبت شخصيات منضوية لعدد من القطاعات الفئوية المهنية، المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة أطباء بلا حدود وغيرها بالتحقيق فيما أُثير حول اعترافات منسوبة لقائد الجيش الفريق البرهان في فيديو انتشر على نطاق واسع اخيرا ، تتعلق بتحويل جميع الكادر الطبي بمستشفيين كبيرين في العاصمة الخرطوم إلى كوادر أمنية ذات مهام عسكرية حربية.

وبحسب ما ورد، من اعترافات على لسان البرهان فقد عملت هذه الكوادر لصالح الجيش في رفع الإحداثيات والإرشاد على أماكن تجمع قيادات الدعم السريع بقية ص ٢)

معلمو المرحلة الثانوية بالشمالية يعلنون اضرابا تدريجيا يبدأ الثلاثاء

دنقلا : الاشاوس

أعلن المكتب التنفيذي لمعلمي المرحلة الثانوية بالولاية الشمالية عن بدء جدول "إضراب تدريجي منظم" اعتبارًا من يوم الثلاثاء المقبل، وذلك في إطار ما وصفه بالحراك المطلبي الرامي لانتزاع حقوق المعلمين وصون كرامتهم المهنية.

وذكر المكتب، في بيان وجهه للمعلمين والمعلمات، أن القرار جاء بعد تشاور واسع مع المفوضين بالمدارس وتقييم دقيق للمرحلة السابقة من الحراك، مشيرًا إلى أن الانتقال لمرحلة الإضراب التدريجي يهدف إلى إيصال صوت المعلم بقوة مع مراعاة المسؤولية تجاه الطلاب والمجتمع.

وحدد البيان برنامج الإضراب للأسبوع الجاري على النحو التالي: الأحد والاثنين ٣-٤ مايو: يومان للدراسة. الثلاثاء ٥ مايو: إضراب شامل عن العمل. الأربعاء ٦ مايو: يوم للدراسة. الخميس ٧ مايو: إضراب شامل عن العمل.

وأكد المعلمون في بيانهم تمسكهم بشعار "حقوق المعلم كرامة وطن"، معتبرين أن وحدتهم هي مصدر قوتهم الأساسي لاسترداد الحقوق المهنية.

قطاعات تثير تهم لكوادر ببتر وحقن ملوث لمنسوبي الدعم السريع

اعترافات خطيرة للبرهان باستخدام القطاع الطبي في الخرطوم إلى مهام حربية

الخرطوم : الاشاوس

طالبت شخصيات منضوية لعدد من القطاعات الفئوية المهنية، المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة أطباء بلا حدود وغيرها بالتحقيق فيما أثير حول اعترافات منسوبة لقائد الجيش الفريق البرهان في فيديو انتشر على نطاق واسع اخيرا ، تتعلق بتحويل جميع الكادر الطبي بمستشفيين كبيرين في العاصمة الخرطوم إلى كوادر أمنية ذات مهام عسكرية حربية.

وبحسب ما ورد، من اعترافات على لسان البرهان فقد عملت هذه الكوادر لصالح الجيش في رفع الإحداثيات والإرشاد على أماكن تجمع قيادات الدعم السريع، الأمر الذي أثار موجة واسعة من القلق وسط القطاع الطبي بشأن تسييس الإنساني وانتهاك مبادئ الحياد الإنساني والتحول للمشاركة في العمل الحربي.

في السياق ذاته، أشارت مصادر واسعة الاطلاع إلى ضرورة إثارة مسالة تواطؤ عدد من الأطباء في تنفيذ عمليات طبية وُصفت بالغادرة، شملت بتر بعض أطراف عدد كبير من مصابي الدعم السريع بصورة مقصودة أو إجراء عمليات خاطئة بحقهم، إلى جانب الحديث عن عمليات حقن ملوث وممارسات أخرى تتنافى مع أخلاقيات المهنة وحقوق الإنسان.وشدد ممثلون عن القطاعات على ضرورة الكشف عن قائمة الأطباء والكوادر الطبية المعنية، والذين توزعوا بين مستشفيات جنوب العاصمة الخرطوم وبترهم من الحقل الطبي.

وتأتي هذه التطورات وسط دعوات متزايدة لفتح تحقيق دولي شفاف، يهدف إلى التحقق من صحة هذه الاتهامات ومحاسبة المتورطين حال ثبوتها، وضمان حماية المؤسسات الصحية من أي استخدام عسكري أو سياسي.

البرهان يتخفي تحت الظلام ويزور الجزيرة

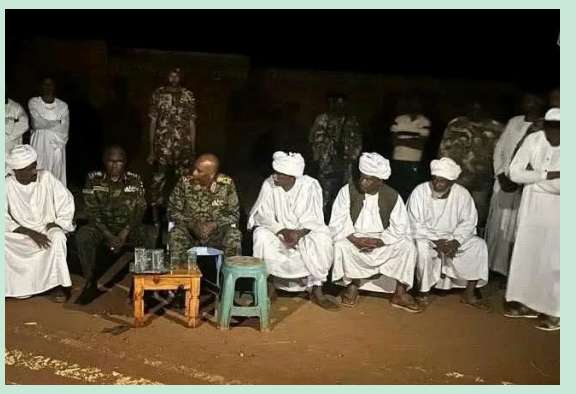

الفاشر اليوم ـــ متابعات

في مشهد يشير الي حالة من الذعر والخوف التي تعتري البرهان عبر مقطع مصور متداول علي وسائل التواصل الاجتماعي عندما تم تصويره متخفيا تحت الظلام مرتجفا رافضا التصوير بما جعل احد المواطنين يسرع نحوه بكاشف هاتفه ليظهر وجهه المرعوب امام الكاميرا المشهد يختزل حالة الرعب التي تسيطر علي قادة الجيش بعد مقتل قيادات نافذة بقوات درع السودان.

توقيف مصري ادعي تعاطي (اطفال) سودانيين للمخدرات وتحطيم سيارته بمدينة نصر

القاهرة : وكالات

أعلنت وزارة الداخلية المصرية إلقاء القبض على القائم بنشر مقطع فيديو زعم فيه تعرضه لترهيب من أطفال سودانيين متهماً إياهم بممارسة أعمال عنف وتخريب زجاج سيارته وتعاطي مواد مخدرة علانية أسفل منزله بمدينة نصر بحسب مدنية نيوز وهي المزاعم التي لاقت رواجاً وتسببت في حالة من الغضب بمصر وأكدت الأجهزة الأمنية في بيان رسمي أن الفحص الفني الدقيق أثبت زيف الادعاءات بالكامل حيث تبين أن الأطفال الظاهرين في مقطع الفيديو لايتعاطون أي مواد مخدرة ولم يثبت تورطهم في الاعتداء على أي من السيارات المتواجدة في موقع التصوير مشددة على أن الأطفال كانوا يمارسون اللعب بشكل طبيعي في المنطقة وعقب تحديد هوية المتهم وتوقيفه أقر الأخير أمام جهات التحقيق باختلاق الواقعة وتصوير الفيديو ونشره بمواقع التواصل الاجتماعي مبرراً فعلته برغبته في منع الأطفال من اللعب أسفل منزله وإثارة الضجيج كما اعترف بأن السيارة التي ادعى إتلاف زجاجها لا تعود ملكيتها له وإنما استغل وجودها أثناء التصوير لإضفاء صبغة تخريبية على ادعاءاته هذا وقد أحالت وزارة الداخلية المتهم إلى النيابة العامة بتهم تشمل نشر أخبار كاذبة وتضليل الرأي العام والتحريض الكيدي في خطوة تهدف إلى الحد من انتشار المعلومات المضللة

محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة نيالا جنوب العامة

التاريخ ٢٨/٤/٢٠٢٦م النمرة ق م / ٢٨/ ٢٠٢٦م

الموضوع اعلان نشر نطق غيابي باللصق

إلى ١/ زهراء يوسف ابراهيم ٢/ يحب أحمد اسحاق

اصدرت محكمة نيالا جنوب العامة حكماً قضائياً ضدك فى الدعوى المرفوعة من قبل بدر الدين زكريا محمد موضوع اثبات بيع لك حق المعارضة فى مده اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ اعلانك بالحكم .

نص الحكم ١/ اثبات صحة بيع القطعة بالنمرة ١٥٦/ مربع ٩/ ل غ نيالا ما بين المدعي والمدعي عليها الاولي عبر وكيلها المدعي عليه الثاني

٢/ يخاطب سلطات الاراضي بتعديل سجل القطعة موضوع الدعوي باسم المدعي

٣/ لا امر بشأن الرسوم والاتعاب .

القاضي / صديق محمد عبد الكريم

الدرجة العامة نيالا جنوب

//////////

محكمة نيالا جنوب العامة اعلان حضور

قضية رقم ٢٠٢/ق /٢٠٢٦م

الى عثمان الصديق ابوبكر انت مكلف بالحضور امامي بديوان محكمة نيالا جنوب العامة فى ى يوم ٢٥/٥/٢٠٢٦م الساعة ٩ صباحاً لأخذ اقوالك فى دعوي فطومة محمد آدم البيت ضد عثمان الصديق ابوبكر.

القاضي / صديق محمد عبد الكريم

الدرجة العامة نيالا جنوب

//////////

محكمة الاحوال الشخصيه نيالا اعلان حضور

قضية رقم ق ش ٢٦٠/٢٠٢٦م

الى محمد عبد الرحمن عيسي انت مكلف بالحضور امامي بديوان محكمة الاحوال الشخصيه نيالا فى يوم ٢٨/٥/٢٠٢٦م الساعة ٩صباحاً لأخذ اقوالك فى دعوي سلوي عثمان ابكر ضد محمد عبد الرحمن عيسي

القاضي / عبد الله خميس كابر

الدرجة الأولى

//////////

محكمة الجزئية الضعين

النمرة/ق م/ ١٨/ ٢٠٢٦م

التاريخ/ ٢٢/٤/٢٠٢٦م

إعلان بالنشر

المدعي / محمد ادم احمد محمد

المدعي علية/ الرشيد احمد الرضى

انت مكلف بالمثول امام ديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/ لنظر الدعوى المقدمة ضدك من الرشيد احمدالرضى/وذلك في موضوع نزاع في ارض سكنية بالنمرة ٧٧٩/م/ ٧ح / الضعين ، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين وكيلا عنك فسيسمع المدعي ويفصل فيها غيابيا.

القاضي/سلمى ابراهيم اسماعيل

الدرجة الأولى

حكومة الوحدة والسلام المنتظرة: مسؤولياتها تحقيق التغيير وأهداف الثورة

مواقف ومشاهد

عبدالله إسحق محمد نيل

كل الشعب السوداني، وكل المهتمين بالشأن السوداني، ظلوا يترقبون وينتظرون ميلاد حكومة الوحدة والسلام التي سيعلن عنها سماحة السيد رئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن عثمان التعايشي. هذا الترقب نابع عن الاهتمام، وهو واجب، وهو ضرورة تمليها المرحلة. فالتضحيات الكبيرة التي قُدمت في سبيل أن يتحقق هذا الحلم والتغيير كبيرة جدًا، وبالتالي يحرص الجميع على أن يكون شاغلو المناصب الدستورية والحقائب الوزارية أناسًا على قدر التحدي الحقيقي الذي يصبو إليه كل الشعب السوداني.

ولذلك نريد من الحكومة التي سيُعلن عنها أن تكون حكومة قادرة على إحداث التغيير، وقادرة على التجاوب مع معطيات الواقع، وقادرة على التعاطي مع تحدياته، وتحويل هذه التحديات إلى إيجابيات وخدمات تخدم هذا المواطن المسكين الذي ظل طيلة تاريخه الطويل مظلومًا ومضطهدًا، ويعيش في دونية، وتتقاذفه البيروقراطية التي ظلت تمارسها عليه الأنظمة الاستبدادية التي حكمت السودان.

وهنا يحضرني أن أقول إنه ينبغي لحكومة السلام والوحدة أن تكون حكومة واقعية، وقادرة على التجاوب، وقادرة على النزول إلى الشارع العام، وإلى الساحات العامة، وإلى ميادين العمل العام، وقادرة على التعاطي والتكيف والتعايش مع التحديات الأمنية والتحديات الاقتصادية التي يمر بها السودان، خاصة في مناطق حكومة السلام والوحدة. فالبناء والتأسيس ينبغي أن يكونا بمتوالية عددية هندسية، معطياتها الإنسان والأرض، وتسخير وتوظيف الموارد البشرية والمادية لخدمة المواطنين.

فالواقع يفرض على حكومة التأسيس أن تضع كل هذه المؤشرات وكل هذه الوقائع في دولاب عملها اليومي، وهنا يتوجب على الجميع، حكامًا ومحكومين، أن ندعم هذه الحكومة بكل ما نستطيع حتى تقدم للناس ما يريدونه من خدمات، لأن هذه حكومة جاءت بدماء، وجاءت بأرواح، وجاءت بأجساد، وجاءت بتضحيات كبيرة عظيمة، ومحتاجة إلى مزيد من التضحيات لحمايتها والزود عنها.

فينبغي على كل الأحرار حماية هذه الحكومة من أجل أن تتحقق مرامي وأهداف الثورة الخاصة بالحرية والعدالة والمساواة، والانعتاق من كل كهنوت الماضي، ومن ظلم الإنسان السوداني لأخيه السوداني. وعلى حكومة التأسيس أن تعمل من أجل تحقيق أهداف الثورة، وهي العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع مكونات الشعب السوداني، وكامل الحرية لنا ولسوانا، ومن أجل إحداث التعبير وحق الانتماء والتضامن والتعاون والتداخل والتآزر، والانفتاح على العالم وعلى الآخرين، لكل السودانيين.

تختلف الروايات والحادثة واقعة

الغموض حول استهداف منزل أسرة كيكل بالجزيرة ومقتل شقيقه .. أسئلة تبحث عن إجابات؟

تشهد ولاية الجزيرة حالة من التوتر والجدل الواسع عقب حادثة استهداف منزل أسرة قائد قوات (درع السودان) المتحالفة مع جيش بورتسودان، أبو عاقلة كيكل، والتي أسفرت عن مقتل شقيقه وعدد من أفراد الأسرة، في واقعة ما تزال تفاصيلها محاطة بالغموض والتضارب بين الروايات، وسط تصاعد الأسئلة حول الجهة المنفذة والدوافع الحقيقية وراء الهجوم، وتتصاعد فيه الاتهامات المتبادلة بين أطراف متعددة، في ظل غياب رواية حاسمة تحدد طبيعة ما جرى بشكل نهائي.

تقرير : سوما المغربي

مراقب: ما جرى في ولاية الجزيرة لا يمكن فصله عن سياق أوسع من التوترات المتراكمة

معطيات أولية حول الاستهداف . .

تشير معلومات متداولة من مصادر أمنية غير رسمية بولاية الجزيرة إلى أن الهجوم تم باستخدام طائرة مسيّرة استهدفت منزل أسرة كيكل بشرق الجزيرة بدقة، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى داخل الموقع المستهدف، بينهم أفراد من الأسرة نفسها. وتربط هذه المصادر العملية بتحركات ميدانية سابقة شهدتها المنطقة، شملت زيارات لوفود تضم قيادات ميدانية من تشكيلات محلية، من بينها قوات النور القبة، وهو ما فتح الباب أمام فرضيات تتعلق بوجود تنسيق ميداني بين أطراف مختلفة.

اتهامات بتنسيق ميداني . .

وبحسب ذات المصادر، فإن هناك ترجيحات بوجود تنسيق بين عناصر من النور القبة ومجموعة البراؤون في تنفيذ العملية، خاصة مع وجود مؤشرات على تعاون ميداني سابق بين الطرفين في مناطق متفرقة من ولاية الجزيرة خلال الفترة الماضية. وتشير الاتهامات أيضاً إلى احتمال تورط أحد العناصر في تسريب إحداثيات الموقع المستهدف، ما مكّن من تنفيذ ضربة دقيقة باستخدام طائرة مسيّرة، في تطور يعكس مستوى متقدم من الاستهداف القائم على معلومات ميدانية مباشرة.

دور الطائرات المسيّرة . .

وفي سياق متصل، تُتهم مجموعة البراؤون بأنها من الجهات النشطة في تشغيل الطائرات المسيّرة واستجلابها، ما يجعلها طرفاً رئيسياً في معادلة الاستخدام العملياتي لهذه التكنولوجيا داخل مسرح الصراع لتنفيذ الإغتيالات. ويرى مراقبون أن توسع استخدام الطائرات المسيّرة في السودان يمثل تحولاً نوعياً في طبيعة الحرب، حيث بات الاستهداف يتم بدقة عالية داخل مناطق سكنية، ما يزيد من تعقيد المشهد الإنساني والأمني.

تهديدات سابقة وخلفيات متصاعدة . .

كما لفتت مصادر أخرى إلى أن التهديدات السابقة التي صدرت عن قيادات ميدانية مرتبطة بخطابات تصعيدية ما تزال حاضرة في خلفية هذا الحدث، بخاصة تلك الصادرة من ابو زيد طلحة لكيك في عقر داره قبل شهور وهذه التهديدات موثقة بالفيديو للمصباح طلحة أبو زيد الأمر الذي يضعها في خانة الاتهام بتنفيذ وعيده بحق عزام كيكل وأفراد من أسرته، حيث أعادت منصات التواصل تداول مقاطع مصورة سابقة ظهر فيها قائد كتيبة البراء المصنفة إرهابية، المصباح طلحة أبو زيد، وهو يطلق تهديدات مباشرة أمام حشد من الأشخاص، توعد خلالها بقتل عزام كيكل والصديق وعدد من أفراد أسرهم. ما دفع إلى الربط بين التهديدات السابقة والتطورات الأخيرة، واعتبارها مؤشرا خطيرا على تنفيذ وعيد سبق الإعلان عنه علنا.

مصدر المسيّرات واتهامات القيادة الميدانية . .

وتسريبات أخرى عن دور ما وصفته بـ□الأيدي الخفية للطرف الثالث□ في الهجمات الأخيرة التي استهدفت عائلة كيكل، إضافة إلى مواقع للقوات المشتركة في جبل أولياء والبطانة وأم درمان، مؤكدة أن تلك العمليات لم تكن أخطاء عسكرية بل مخططًا منظما لزعزعة الاستقرار. وبحسب ما ورد، فإن الاتهامات تتجه نحو القيادي الإخواني عبدالحي يوسف، باعتباره المشرف على كتيبة البراء بن مالك، المتهمة بتنفيذ هذه العمليات بهدف تصفية الخصوم السياسيين، وعلى رأسهم كيكل والقوات المشتركة، إلى جانب إضعاف القوى غير الموالية للمشروع الإخواني. كما أشارت التسريبات إلى وجود مخاوف داخل التنظيم من أي تقارب سياسي أو اتفاق سلام مرتقب في يونيو المقبل، ما دفع إلى خلط الأوراق وتعطيل أي مسار تفاوضي محتمل. وفي أخطر ما ورد، ذكرت المعلومات أن المسيّرات التي نفذت الهجمات انطلقت من مدينة الدويم، حيث تتمركز الفرقة ١٨ مشاة، والتي قيل إنها تعد مركز تجمع لعناصر كتيبة البراء بن مالك، الأمر الذي أثار تساؤلات بشأن استغلال بعض المواقع العسكرية في تنفيذ تلك الضربات.

قراءات وتحليلات . .

ويقول المحلل السياسي جدو طلب إن ما جرى في ولاية الجزيرة لا يمكن فصله عن سياق أوسع من التوترات المتراكمة، مشيراً إلى أن الحادثة تمثل حلقة ضمن سلسلة مترابطة من الإشارات والسلوكيات التي سبقتها ومهدت لها. ويضيف جدو طلب أن الخطاب التعبوي الذي ظهر قبل نحو شهرين، والذي تضمن تهديدات صريحة ضد خصوم ميدانيين، لا يمكن اعتباره مجرد خطاب سياسي، بل جزء من تهيئة نفسية وعملياتية لمرحلة لاحقة، خاصة مع تزامنه مع تطورات ميدانية لاحقة على الأرض. ويرى أن التحليل الأمني للحادثة يقوم على محورين رئيسيين، الأول يتعلق بالمؤشرات السلوكية المرتبطة بالاحتفاء أو التهديد بعد وقوع الحدث، والثاني يتعلق بالترابط الزمني والاستخباراتي الذي يشير إلى وجود معلومات مسبقة مكنت من تنفيذ ضربة دقيقة داخل بيئة مدنية. ويؤكد جدو طلب أن الفجوة الأساسية لا تكمن فقط في معرفة من نفذ الهجوم، بل في معرفة من قدم المعلومة ومن امتلك القدرة على الوصول إلى الهدف بهذا الشكل الدقيق، مع ضرورة التمييز بين القرائن التحليلية والأدلة الفنية القاطعة.

قراءات في طبيعة الاستهداف . .

وتشير تحليلات ميدانية إلى أن هذا النوع من العمليات لا يمكن عزله عن احتمال وجود اختراقات معلوماتية داخلية، سواء عبر عناصر بشرية أو شبكات رصد ميداني، وهو ما يعيد طرح تساؤلات حول طبيعة التنسيق داخل بعض التشكيلات العسكرية المحلية. كما تذهب قراءات أخرى إلى أن استمرار هذا النمط من الاستهدافات قد يكون مرتبطاً بمحاولات إعادة تشكيل موازين القوة داخل مناطق نفوذ سلطة بورتسودان، عبر ضرب شخصيات مؤثرة وإعادة ترتيب النفوذ الميداني. تبقى حادثة استهداف منزل أسرة كيكل في ولاية الجزيرة حدثاً مفتوحاً على عدة احتمالات، في ظل تضارب الروايات وغياب رواية موحدة حاسمة، ما يجعل الصورة النهائية غير مكتملة حتى اللحظة.

من يدير المسيرات ولماذا صمت البرهان ؟

صمت رسمي يثير الشكوك: غموض يلف استهداف منزل كيكل

مراقبون يتوقعون إعادة تشكيل تحالفات جيش (الفلول) وحدوث اصطفافات جديدة

تقرير: الاشاوس

ما تزال حادثة استهداف منزل أسرة أبو عاقلة كيكل بشرق ولاية الجزيرة تثير موجة واسعة من التساؤلات والشكوك، في ظل غياب أي بيان رسمي يوضح ملابسات ما جرى، بعد مرور ما يقارب عشرين ساعة على الحادثة. هذا الصمت الحكومي، الذي اعتبره مراقبون لافتًا، فتح الباب أمام تفسيرات متعددة، وألقى بظلال من الغموض على واحدة من أخطر الوقائع الأمنية في الفترة الأخيرة.

وبحسب مصادر متطابقة، فإن الهجوم تم باستخدام طائرة مسيّرة، استهدفت المنزل بدقة عالية، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين قتيل وجريح. ورغم خطورة الحادثة، لم تصدر السلطات أي توضيح رسمي يحدد الجهة المسؤولة أو يشرح تفاصيل العملية، الأمر الذي أثار جدلًا واسعًا في الأوساط السياسية والإعلامية.

عدد من المراقبين رأوا أن هذا الصمت قد يكون مؤشرًا على تعقيدات داخلية، أو صراع بين أطراف مختلفة داخل المعسكر الواحد، خاصة مع تزايد الإشارات إلى تورط جهات يُعتقد أنها تمتلك القدرة على تشغيل الطائرات المسيّرة. وفي هذا السياق، برز اسم "البراؤون" في مقدمة الاتهامات غير الرسمية، باعتبارهم "وفق ما يتم تداوله" الجهة الأكثر ارتباطًا بإدارة وتشغيل منصات المسيرات واستجلابها.

اللافت في هذه الحادثة، بحسب متابعين، هو شهادة أحد المقربين من موقع الحدث، والذي نفى أي صلة لقوات الدعم السريع بالهجوم، وهو ما أضاف بعدًا جديدًا للتحليلات، وقلّص من فرضية تحميل المسؤولية لطرف خارجي، ليتجه التركيز نحو أطراف داخلية محتملة.

ويطرح غياب التفسير الرسمي تساؤلات حادة: هل تعجز السلطات عن تحديد الجهة المنفذة رغم الإمكانيات الأمنية المتاحة؟ أم أن هناك معرفة مسبقة بالفاعل، لكن يتم التعتيم على الحقيقة لأسباب سياسية أو عسكرية؟ هذه الأسئلة ظلت دون إجابة، في وقت تتزايد فيه الضغوط الشعبية والإعلامية لكشف ما جرى.

في موازاة ذلك، تعود إلى الواجهة التلميحات السابقة حول إعادة تشكيل التحالفات داخل المشهد العسكري، خصوصًا ما يتعلق بما يُعرف بـ"درع السودان"، والحديث عن اتجاهه للعمل بشكل مباشر مع قيادة الجيش بمعزل عن التيارات الإسلامية. هذه التحولات، إن صحت، قد تعكس حالة من إعادة ترتيب مراكز القوة، وربما تفسر بعض أبعاد الصراع غير المعلن.

كما أعاد بعض المتابعين التذكير بتصريحات سابقة منسوبة لعزام كيكل، إلى جانب تهديدات أطلقها المصباح أبو زيد طلحة، والتي وُضعت الآن ضمن سياق الاتهام والتحليل، خاصة مع تصاعد الخلافات بين قيادات ميدانية مختلفة وخروجها إلى العلن.

ويبقى السؤال الأكثر حساسية في هذا الملف: من يملك فعليًا القدرة على تشغيل الطائرات المسيّرة في مناطق سيطرة السلطة القائمة في بورتسودان؟ ومن يدير هذه المنظومات؟ هذا السؤال، بحسب مراقبين، يمثل مفتاحًا أساسيًا لفهم ما حدث، وقد يقود إلى تحديد المسؤولية بشكل أوضح.

في هذا الإطار، يرى المحلل السياسي مختار محمد عمر أن "استمرار الغموض في مثل هذه الحوادث يضعف الثقة في مؤسسات الدولة، ويعزز مناخ الشائعات، خاصة في ظل تعدد مراكز القوة داخل المنظومة العسكرية". ويضيف أن "غياب الشفافية قد يكون له كلفة سياسية وأمنية كبيرة في المرحلة المقبلة".

من جانبه، يشير المحلل يوسف جامع إلى أن "البلاد تشهد حالة من السيولة الأمنية، تجعل من مثل هذه الحوادث مؤشرًا على احتمال اتساع رقعة الصراع، ليس فقط بين الأطراف المتحاربة، بل داخل كل معسكر على حدة". ويرى أن "عدم الحسم أو التوضيح قد يفتح الباب أمام تصعيد غير محسوب".

ومع تزايد هذه التعقيدات، يحذر مراقبون من أن استمرار حالة الإرباك الأمني قد يدفع بالعاصمة الخرطوم إلى مواجهة سيناريوهات أكثر خطورة، قد تشمل صراعات داخلية بين مكونات كانت تُعتبر حليفة في السابق.

وفي مثل هذا السيناريو، قد تجد قوات الدعم السريع نفسها المستفيد الأكبر من تفكك الجبهة المقابلة. في ظل هذه المعطيات، تبقى الحقيقة غائبة، ويظل الصمت الرسمي عنصرًا أساسيًا في تعميق الغموض، بينما تتجه الأنظار إلى ما إذا كانت الأيام القادمة ستكشف خيوط هذه الحادثة، أم ستظل واحدة من الملفات المفتوحة في مشهد سوداني معقد ومتغير باستمرار.

لم تقف عند بتر الأعضاء للمصابين والتشويه بل تعدت للحقن الملوث!

اعترافات مثيرة من البرهان حول مستشفى بشاير بالخرطوم امام انتهاكات طبية خطيرة نفذها الكادر !!

أثارت تسريبات حديثة حالة من الجدل الواسع في الأوساط السودانية، بعد حديث منسوب إلى قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أشار فيه إلى ما وصفه بـ(نشاط عسكري) متعلقة بالمعلومات كانت تديره كوادر طبية داخل مستشفى بشاير جنوبي الخرطوم، وذلك خلال فترة سيطرة قوات الدعم السريع على العاصمة عقب انسحاب الجيش. ورغم أن التصريحات لم تتضمن تفاصيل دقيقة، إلا أن ناشطين ومصادر غير رسمية تداولوا روايات خطيرة حول طبيعة تلك الأنشطة، متهمين بعض الكوادر الطبية بارتكاب ممارسات تتنافى مع أخلاقيات المهنة. وتشمل هذه الاتهامات، وفق ما يتم تداوله، القيام ببتر أطراف مصابين دون مبررات طبية كافية، وحقن مرضى بمواد ملوثة، ما أدى بحسب تلك الروايات إلى وفاة أعداد كبيرة خلال تلك الفترة.

تقرير: الاشاوس

مطالبات للجهات الدولية للتحقيق في واقعة قتل وبتر وتشويه الأعضاء للمصابين

هذه المزاعم، تضع القطاع الصحي في قلب عاصفة من التساؤلات، خاصة في ظل الظروف المعقدة التي شهدتها العاصمة، حيث تعرضت المستشفيات لضغوط هائلة، وتداخلت الأدوار بين العمل الإنساني والواقع الأمني المتدهور. وبحسب ما يتناقله شهود وناشطون، فإن بعض عناصر قوات الدعم السريع بدأوا في وقت سابق الاشتباه بوجود ممارسات غير طبيعية داخل المستشفى، ومستشفى الراقي الأمر الذي أدى إلى توترات متصاعدة بينهم وبين الكوادر الطبية. وتشير روايات إلى وقوع مواجهات مباشرة داخل المستشفى، وصلت في إحدى الحالات إلى الاعتداء على أطباء متدربين عقب وفاة أحد المصابين، في حادثة قيل إنها ساهمت في تصعيد الأزمة.

في أعقاب هذه التطورات، أفادت مصادر بأن الجهة المسؤولة عن تشغيل المستشفى وهي منظمة دولية معروفة قررت تعليق العمل وإيقاف النشاط داخل المنشأة، في خطوة فُسرت على أنها محاولة لاحتواء الوضع ومنع تفاقم التوترات. من جانبهم، عبّر ناشطون في المجال الحقوقي عن قلق بالغ إزاء هذه الاتهامات، معتبرين أنها في حال ثبوتها تمثل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني، الذي يفرض حماية خاصة للمنشآت الطبية وضمان حقوق المرضى ، ويشدد على حياد العمل الطبي في أوقات النزاع واحترام أخلاقيات المهنة وفي هذا السياق، قال الدكتور عصام معني إن أي انحراف عن أخلاقيات المهنة الطبية، خاصة في ظروف الحرب، لا يمكن تبريره تحت أي ظرف، ويجب أن يخضع لتحقيق مهني وقانوني شفاف. وأضاف أن الطبيب ملزم بإنقاذ الحياة دون تمييز، وأي ممارسة خلاف ذلك تُعد خرقًا خطيرًا لجوهر المهنة. كما أشار الناشط في مجال حقوق الإنسان عصام عبد الله جاد إلى أن هذه الاتهامات، سواء ثبتت أو لم تثبت، تستدعي تدخلًا دوليًا مستقلاً للتحقيق، نظرًا لحساسية الوضع وتعقيداته. ودعا إلى توثيق شامل لكل الانتهاكات المحتملة، ووضع قائمة واضحة بالمسؤولين عنها، تمهيدًا لمساءلتهم وفق القوانين الدولية. في المقابل، يرى بعض المراقبين أن تصريحات البرهان قد تحمل أبعادًا سياسية، خاصة في ظل الصراع المستمر بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث تُستخدم المعلومات والتسريبات أحيانًا كأدوات في الحرب الإعلامية. ويؤكد هؤلاء على ضرورة التعامل بحذر مع مثل هذه الروايات، إلى حين توفر أدلة موثوقة وتحقيقات مستقلة.

ولفت البعض إلى أن البرهان وضع نفسه أمام مساءلة حول اي انتهاك وقع في هذه المستشفى ويُجمع محللون على أن ما جرى أو ما يُقال إنه جرى داخل مستشفى بشاير يعكس حجم الانهيار الذي أصاب المنظومة الصحية في مناطق النزاع، حيث أصبحت المستشفيات، التي يفترض أن تكون ملاذًا آمنًا، ساحةً محتملة للتجاذبات والصراعات وتصفية الحسابات بالقتل والتشويه.

في ظل هذا المشهد، تتزايد الدعوات إلى فتح تحقيق دولي محايد، بإشراف منظمات متخصصة، لضمان كشف الحقيقة ومحاسبة المسؤولين، إن وُجدوا، مع التأكيد على حماية الكوادر الطبية التي تواصل عملها في ظروف بالغة الخطورة. ويبقى السؤال الأهم: هل ستتحرك الجهات الرسمية لتوضيح ما جرى، أم سيظل الملف طي الغموض، في انتظار ضغوط داخلية أو دولية تدفع نحو كشف الحقائق؟ في بلد يواجه واحدة من أعقد أزماته، تبدو الشفافية والمساءلة أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. وقد فتح البرهان الباب أمام اي انتهاك جرى مع الكادر الذي كان يتعامل معه وتسبب في بتر أعضاء مصابين أو قام بتشويهها.

من النزوح إلى الاستقرار .. قرى شمال دارفور تكتب فصلاً جديدًا من الأمل

قرية كاروشا .. لوحة فرح تعانق الأرض

تقرير: اكرام رابح

مشاريع إنتاجية تبث البهجة والسرور وسط المواطنين

حينما دوت أصوات البنادق معلنة ساعة الاقتتال والدمار، تبعثرت حياة المواطنين البسطاء وتوقفت عجلة أيامهم. لم يدر بخلد أحد من سكان الدولة السودانية أن الاستقرار سيصبح حلمًا بعيد المنال، وأن الخوف سيطرق أبواب البيوت الآمنة. غير أن الواقع فرض نفسه بقسوة، وكان لزامًا على الجميع أن يخوضوا تجربة النزوح بكل مرارتها.

وكان لقرية (كروشا) نصيب كبير من تلك المعاناة. تقع القرية شمال مدينة الفاشر، ويعتمد سكانها على فلاحة الأرض ورعي الماشية كمصدر أساسي للعيش. ومع اندلاع الحرب، لم تكن (كاروشا) بمنأى عن النيران، لكنها تحولت إلى ملاذ آمن احتضن مئات الأسر النازحة من القرى المجاورة التي دمرتها آلة الحرب. تشارك الأهالي لقمة العيش والمأوى، في صورة جسدت قيم التكافل التي يتميز بها إنسان دارفور.

لوحة فرح تعانق الأرض

وفي مشهد مهيب اتسم بالدعة والطمأنينة، تجمع أهالي قرية (كاروشا) وجيرانهم من القرى المجاورة يوم الاثنين ٢٨ أبريل ٢٠٢٦م، ليعلنوا طي صفحة النزوح وبداية عهد جديد من الاستقرار. امتلأت ساحات القرية بالزغاريد وأهازيج العودة، وتصدرت فرقة البراعم الشعبية المشهد برقصات تراثية ترحيبًا بالعائدين وضيوف القرية الذين قدموا من الفاشر لمشاركة الأهالي فرحتهم.

مشاريع الإعمار: لبنات الاستقرار الأولى

جاءت هذه العودة تتويجًا لجهود كبيرة بذلتها حكومة الوحدة والسلام ضمن مشروعها الطموح لإعادة إعمار قرى شمال دارفور. وشملت المرحلة الأولى من المشروع في قرية (كاروشا) بناء وتأهيل ٦٠ منزلًا بأيدي شباب القرية أنفسهم، في خطوة تهدف إلى تمكين المجتمع المحلي.

ولم يقتصر الدعم على المسكن، فقد تم توزيع سلال غذائية متكاملة على جميع الأسر العائدة، بالإضافة إلى منح كل أسرة عددًا من الماعز بهدف توفير مصدر دخل سريع ومستدام. ومع ظهور تباشير الخريف، تم أيضًا توزيع التقاوي المحسنة والمعدات الزراعية البسيطة على المزارعين، استعدادًا للموسم الزراعي الذي يعول عليه الأهالي كثيرًا لاستعادة دورة إنتاجهم.

احتفال يعكس هوية دارفور

تخلل حفل التدشين برنامج ثقافي ثري عكس تنوع وغنى تراث دارفور. قدمت الفرق الشعبية استعراضات فلكلورية راقصة، وألقيت قصائد تمجد الأرض والسلام والعودة. حضر الاحتفال لفيف من قيادات مدينة الفاشر، وممثلو الإدارات الأهلية، وقيادات نسوية بارزة كان لهن دور كبير في تثبيت الأسر خلال فترة النزوح.

إرادة شعبية وتسهيلات رسمية

يُعد مشروع إعمار وتأسيس القرى بشمال دارفور أحد أبرز المشاريع الاستراتيجية التي تهدف إلى معالجة آثار الحرب من جذورها، عبر تمكين المواطن من العودة إلى أرضه وممارسة حياته الطبيعية بكرامة.

وفي هذا السياق، برز الدور الفاعل لمكتب قائد ثاني لقوات الدعم السريع، من خلال التسهيلات الكبيرة التي قدمها لإنجاح المشروع. وقد أسهمت هذه التسهيلات في تسريع وتيرة العمل وإعادة الحياة إلى أصقاع قرى شمال دارفور.

اليوم، يتسابق أهالي القرى في إعمار مناطقهم، قريةً تلو الأخرى، بهمة وعزيمة تعكسان رغبة حقيقية في طي صفحة الماضي، وإنهاء قصص الخيام ومعسكرات النزوح إلى الأبد، والعودة إلى حيث تنتمي الروح: الأرض.

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

من الذي سيُطلق الطلقة الثانية...؟

تعيش العاصمة الخرطوم هذه الأيام علي صفيح ساخن خاصةً في ظل تعدد المليشيات بها، بدأً بالجيش نفسه ثم كتائبه الإرهابية المختلفة وحركات الإرتزاق المسلح وقوات مالك عقار، وقوات كيكل وقوات موسي هلال وأخيراً قوات النور القبة، فبعد أن إستنفدت حركات الإرتزاق قوتها وضعُف عودها كان لابد من البديل لكبح جماحها إذا تمردت فكان هذا البديل هو قوات هلال والقبة، ولشيطنتها أكثر بدأوا بإستفزازها لكن من يُشتري بالمال لا يمكن علي الإطلاق أن يثور أو يتمرد. يتساءلُ الكثيرون من الذي سيُطلق الطلقة الثانية...؟ هل الجيش أم حركات الإرتزاق أم قوات كيكل أم الكتائب الإرهابية...؟ وللإجابة علي هذا التساؤل فمن أطلق الطلقة الأولي (الجيش وكتائبه الإرهابية) هو الذي سيُطلق الطلقة الثانية لأسباب كثيرة منها تنامي نفوذ حركات الإرتزاق المسلح وإرتفاع سقف طموحاتها بضرورة الإبقاء علي إتفاقية جوبا بذات وزاراتها (لا سيما المالية والمعادن) أضف الي ذلك تطويقها لمناطق عسكرية مهمة بالعاصمة الخرطوم كالمدرعات والإنتشار بمنطقة جبل أولياء العسكرية وتواجدهم بكثافة علي طرفي الجسر، ومناطق حيوية بأم درمان، فلم يكن إستدعاء (٣٦٠) عربة قتالية ورجوعها للخرطوم عن فراغ بل تحسباً وإحترازاً لمن سيُطلق الطلقة الثانية، لأن الغدر بات أقرب من أي وقت مضي. تكاد تكون الطلقة الثانية قد أُطلقت بالفعل وذلك من خلال إستهداف قوات تتبع لمناوي بمنطقة القيعة (ضواحي صالحة) وطريقة تصوير مقطع الفيديو الأول للإستهداف ورفعه بأن المهمة قد تمت بنجاح لا تفسير لتلك النبرة سوي ذلك، وكل الأيادي تُشير الي أن الجيش وكتائبه الإرهابية هم الذين إستهدفوا قوات مناوي بالطائرات المسيرة. لم يتوقف الأمر عند ذلك فحسب بل جاء الرد اليوم عندما أُستهدافت قوات الخائن كيكل بقرية الكواهلة وهنا تشير الأيادي تارةً الي كتيبة البراء بن مالك الإرهابية إثر موعدةً وعدها إياهم في حفل جماهيري بقوله (أنهم لن ينسوا ولن يغفروا لما قامت به قوات كيكل من إعتداء علي إنسان الجزيرة ويجب أن يُحاسبوا ويُقتص منهم) بل وعدم الإعتراف بالخائن كيكل كلواء من الأساس، وتارةً أُخري تُشير أصابع الإتهام الي حركات الإرتزاق المسلح وذلك نظراً للعداوة الظاهرة بينها وبين قوات كيكل وأنهم من حرقوا وقتلوا وذبحوا مواطني الكنابي.

في كل الأحوال فإن تحالف بورتسودان بدأ يتصدع خاصةً عندما يكون صديق الأمس هو ذاته عدو اليوم، وكل منهم مستعد أن يغدر بالآخر منَ أجل التقرب زُلفَي للبرهان وحاشيته، فمنذ أن إنضمت قوات هلال وتلتها قوات القبة لم يهدأ للعاصمة بال ولم تري عينها النوم في ظل الحملة المسعورة التي يشنها كل طرف علي الآخر، فالبرهان منذ آخر لقاء له في مصر يُريد أن يغدر بجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، والجماعة الإرهابية تُريد أن تتخلص منه بتكسير مجاديفه لرده الي بيت الطاعة ونجحت الي حد كبير في وضع ياسر العطا كرئيس لهيئة الأركان المشتركة ليبدأ التشظي وتبدأ السيطرة بمعزل عن البرهان. الطلقة الثانية ستُطلق عاجلاً أم آجلاً إن لم تكن أُطلقت بالأساس فلا قوات كيكل تُريد حركات الإرتزاق ولا حركات الإرتزاق المسلح تُريد قوات هلال والقبة ولا كتائب الحركة الإسلامية الإرهابية تُريدهم كلهم، والبرهان وضع (البيض) كله في سلة واحدة، ولا زالوا يتعنتون للسلام رغم ضعفهم وهشاشة مواقفهم. وفي الجانب الآخر فإن قوات تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) تراقب الموقف عن كثب وهي أكثر إستعداداً وتأهب في كل جبهات القتال، فمن غُدر أولاً أحقُ باليقظة والإحتراز حرباً كانَ أم سِلماً.

سنلتقي بإذن الله...

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

كيدهم في نحرهم والخائن الله يخونو

لولا اتفاق جوبا لما كان للحركات المسلحة مكانة عند جيش الحركة الإسلامية، ولا كانوا يحلموا أن يوم يكونوا في الخرطوم، ولا حتى مجرد أحلام، لكن قدرهم كدا. وكل العالم والشعب السوداني بصفة خاصة يراقب من بعيد ما يجري في الخرطوم وأم درمان، أم في ناس كدا بقولوا "مديدة حرقاني"؟ وجداد الحركة الإسلامية يجملون الصورة: كلمة "تصعيد جديد في الخرطوم"، أنباء عن تمرد القوات المشتركة ضد البرهان. وتداولت بعض الحسابات والمنصات والصفحات والقنوات أنباء تفيد بقيام طيران الجيش السوداني باستهداف عربات تابعة للقوات المشتركة، أسفر عن مقتل خمسة أشخاص يُقال إنهم ينتمون إلى حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي. وبنفس السيناريو ذاته، جرى تداول معلومات أخرى تتحدث عن توسع انتشار القوات المشتركة داخل العاصمة الخرطوم، مع تزايد الحديث عن تحركات مرتبطة بتصاعد التوترات مع الجيش وقوات النور عباية المنضمة حديثًا. ولكن ما يزيد الحيرة والقلق عند المواطنين في تلك المناطق أنهم لا عارفين يجروا دنقاس ولا قادرين يقعدوا، ما عارفين نفسهم معلقين ولا مطلقين، بس (كل الحصل سألونا مرة عشان يعرفوا ظرفنا كيف)؟ والمؤسف جدًا حتى الآن، لم تصدر أي بيانات رسمية أو تأكيدات مستقلة تدعم صحة هذه الروايات أو توضح تفاصيل الواقعة المتداولة، ضمن موجة من التضارب في السرديات التي تنتشر عادة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويصعب التحقق الفوري من دقة المعلومات المتداولة.

لكن الخبر اليوم بقروش، بكرة ببلاش، وأم جركم ما بتاكل درتين. والكلام ليك يا المطير عينيك: لو قلبتكم وسّعوا قدها، في البجي بسدها. اللهم لا شماتة، لكن في زول كده كراعوه حارة قال بستعدلها قام تبظها، دي أسّي بحلوها كيف يا حملة الأباريق؟

حزام الأمان

موسى مساجد

الانتصار يبدأ بالتنظيم

أثبتت التجارب المحلية والعالمية بأن التنظيم أساس كل شيء، وأنه العمود الفقري لكل النجاحات، وهو من بديهيات الأمور التي يجب أن يبدأ بها صاحب كل مشروع أو فكرة إذا أراد أن ينجح ويتقدم في فكرته أو مشروعه. فالتنظيم يكون في بداية الفكرة أو المشروع وليس في نهايته. وفي الحقيقة، ما في أمة بتنتصر لو ما كانت منظمة، وما في دولة في العالم بتنتصر لو ما كانت منظمة، وما في مكون أو كيان بينتصر لو ما كان منظم، وما في قوة عسكرية أو سياسية أو اقتصادية بتنتصر لو ما كانت منظمة، وما في قائد أو زعيم بينتصر لو ما كان منظم. إذًا، فالانتصار يبدأ بالتنظيم. هذه المقولة أصبحت خالدة في أذهان أصحاب الهمم العالية ورواد التغيير. والانتصار يبدأ بالتنظيم، وهذه حقيقة ثابتة لكل من أراد أن يتقدم أو ينجح؛ إذ يجب أن يبدأ بالتنظيم كأول خطوة في طريق الانتصار والنجاح. قوات الدعم السريع، عندما خاضت حرب ١٥ أبريل، كانت تفتقر إلى شيء من التنظيم، لأنها لم تكن تنوي الحرب أصلًا، ولم تفكر فيها ولم تخطط لها، إلا بعد أن تمّت خيانتها والغدر بها من قبل الجيش والكتائب الإرهابية في مدينة الخرطوم. ثم بعد ذلك أدرك قائد قوات الدعم السريع أهمية التنظيم والترتيب والتدريب للقوات، فبدأت الانتصارات، وأصبحت جحافل الفلول تتلاشى أمام أشاوس الدعم السريع بسبب انتظام صفوفها.

العرجا لمراحا

مبشر احمد تورشين

الإرهاب في السودان و مشاركته في الحرب الحالية:

تزايدات المخاوف من عودة الإرهاب و التطرف إلى السودان في ظل الحرب الحالية، حيث وثقت تقارير اميركية و دولية عن عودة نشاط عناصر الحركة الإسلامية(اخوان السودان)و مشاركتهم القتالية و تعمل كتائب مثل البراء بن مالك الموالية للجيش والتى صنفتها الولايات المتحدة كارهابية بانتهاك حقوق الإنسان مما فرضت السلام و يهدد بانتشار التطرف إقليمياً وتتسم الحرب الحاليه و النشاط الإرهابي في عام ٢٠٢٦ بملامح هجينة تجمع بين التكنولوجيا المتطورة و التحولات الجغرافية العميقة حيث لم تعد المواجهات تقتصر على الميادين التقليدية بل لتشمل جبهات تقنية و اقتصادية معقده واستقلت الحركة الإسلامية في السودان وضع الحرب الحالية لإعادة تموضعها في كرسي السلطة التنظيمية بل تولت كل مجريات الحرب و تريد زعزعة الأمن و استمرار الحرب بغرض العودة لنظام الإنغاذ الوطني الثلاثيني إلا أن قوات الدعم السريع ساعية في تسليم السلطة إلى الشعب السوداني و بناء دولة القانون و المواطنة و المساواة في السودان و الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار والشفاء العاجل لجرحانا والعودة للمفقودين ان شاء الله الأشاوش في الميدان

نفس الطريق الذي سلكه الأسد

بالأمس بشار الاسد قتل شعبه بالفسفور الابيض بمساعدة الروس وظن انه خالدا في الحكم ولا احد يستطيع إزاحته مهما تكن قوته لان من يقف معه في قتل السوريين روسيا وايران وبعض الخونة اصحاب المصالح من ابناء شعبه وهؤلاء اتفه البشر يشرعنون للقاتل القتل ويشجعونه على قتل المزيد من المواطنين ديل ياهم انصار بل بس وبعد كتمت في الاسد ولى هاربا إلي روسيا وترك خلفه الخونة وجمهور بل بس يواجهون مصيرهم المظلم الاسد لم يخبر حتى اخيه ومدير مكتبه عند هروبه إلي روسيا مزعورا البرهان اليوم يسير في ذات الطريق والخونة يقفون معه في قتل الابرياء ويشجعونه علي قتل المزيد ببل بس وتاح تاح تحسم بالسلاح وهم لا يعلمون بما ينتظرهم من حساب بعد هروب الكاهن الكبير او قتله برصاص الأعداء أو النيران الصديقة وهو اقرب إلي ذلك من اي وقت مضي اختلاط الحابل بالنابل من كثرة الملاييش المتحالفة مع الجيش وكل مليشيا لها أهداف تريد تحقيقها. إنهم لا يتعظون بغيرهم من الطغاة فقط يقتلون شعوبهم ثم يهربون ويتركون كلابهم الاغبياء خلفهم والكلب دائماً لا يغادر الديار يظل ينتظر مجئ سيده حتى يفني من الإنتظار هذا مصير صناع الطغاة عبيد الدراهم والدولار كل من حرض علي إستمرار الحرب وقتل الشعب سيكون مصيره نفس الذي تزوقوه المحرضين في رواندا نصبت لهم المشانق في الميادين العامة ارتاح الشعب الرواندي منهم وتطورت بلادهم وازدهرت بعد ذهابهم واصبحت من دول العالم التي يشار إليها بالبنان ورواندا القادمة هي السودان بعد القضاء على الحركة الشيطانية وكلابها قريب جداً سيلحق كاهنهم البرهان ببشار الاسد في روسيا معبد الكهنة وانت ايها الفلنقاي خليك منطط عيونك كدا بس الشقي بشوف في نفسه لإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

الطب بندقية حرب.. في زمن البرهان

حديث للبرهان حيث تتكشف طبقات خطيرة من الاعترافات والتداعيات المرتبطة بدور المهنة الطبية داخل الحرب، حيث تتقاطع الشهادات مع الواقع الميداني المؤلم المستمر اليوم. العار الذي لا يمكن ان تمحوه الايام ولن يغيب عن الذاكرة بل هو عارين احدهما علي اطباء الرحمة الذين لوثهم البرهان اليوم وافقد هذا المواطن الثقة فيهم والعار الثاني هو عار العبثية لحرب يستخدم فيها البرهان واعوانه من أدوا قسم الرحمة للإنسانية لك ان تتخيل فقط ان ما قاله البرهان في المقطع المتداول حول الاطباء اليوم من مهنة انقاذ البشر إلى مهنة احتراف القتل وحول مهنة الرحمة إلى جزء من الالة العسكرية للحروب لك ان تتخيل أيها المواطن السوداني في كل مكان ان من رحمة ود حمدان انه لم يقصف السلاح الطبي الذي كان ضمن سيطرة قواته داخل العاصمة لعاميين كاملين وذلك رحمة بالانسان وبذلك الكادر الطبي لك ان تتخيل عدالة السماء اليوم وقد كشفت حجم الفروقات بين ما فعله البرهان بمهنة الطب العظيمة الشريفة وتحويلها الي اقذر ما في هذه الحرب وبين قائد حكومة السلام الذي اعطاهم الرحمة وحفظ ارواحهم في بيت طبهم السلاح الطبي انه عار لن تمحوه الايام ومقبلا لن يصدق مواطن ان المدنيين اطباء او غيرهم لم يشاركوا في هذه الحرب العبث الكذوب التي اشعلها البرهان لاجل عَودة الاخوان ووقودها حتي اطباء الرحمة بالانسان. نعتذر اليوم لكل شرفاء مهنة الطب ان لوثة الاخوان طالت معاطفكم البيضاء ولكن انهم اخوان الشياطين يا سادة.

وتتشابك خيوط خطاب البرهان لتفتح أبواباً ثقيلة على سؤال الأخلاق في زمن الحرب، قبل أن يُوصف ذلك في الخطاب نفسه بأنه "وشاية"، مع ربطه في الوقت ذاته بنتائج ميدانية أوقعت قتلى في مناطق جنوب الخرطوم والجزيرة وود مدني، في مفارقة تكشف حجم الارتباك بين التبرير والإدانة. وتتناسل روايات عن وقائع أكثر إيلاماً، من بينها استهداف أطباء جرى التبليغ عنهم من داخل بيئتهم المهنية بسبب رفضهم الانخراط في أفعال تمس الجرحى أو تنتهك القسم الذي أقسموه،

كما الإشارة لوقائع داخل بعض المرافق الطبية، شملت بتر أطراف دون ضرورة طبية، ونقل دم غير مطابق أو ملوث إلى مصابين، ما أدى إلى حالات وفاة أُدرجت ضمن سجل الحرب الثقيلة، في مشهد يضاعف الأسئلة حول مدى انهيار المعايير المهنية. لكل من استغل المهنة الطبية أو حوّلها إلى أداة في سياق عسكري، انه تغليب منطق الحرب على جوهر الإنسانية الذي قامت عليه مهنة الطب ، وكأن الحرب هنا لم تكتفِ بالسلاح بل امتدت إلى قلب الضمير المهني ذاته. البرهان اعاد تعريف الحرب وفق اخلاقه بان جعل حربه تعيد تشكيل العلاقة بين الطبيب ومريضه على نحو غير مسبوق، إنها علاقة الإنسان بالرحمة في حرب البرهان لاجل ان يعيد الإخوان.

(كنكشة) حركات الإرتزاق

تمسكت (كنكشت) الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام (المشار إليها بكتلة الكفاح المسلح أو الكتلة الديمقراطية) بضرورة استمرار الاتفاقية، وترفض التلويح الحكومي بانتهاء أجلها، خاصة فيما يتعلق بملفات المشاركة في السلطة والترتيبات الأمنية، وذلك في ظل تطورات سياسية وعسكرية متسارعة خلال عام ٢٠٢٦. أبرز مواقف الحركات (حتى أبريل ٢٠٢٦):التمسك الشامل بالاستحقاقات: أعلنت حركات رئيسية مثل حركة العدل والمساواة (بقيادة جبريل إبراهيم) وحركة جيش تحرير السودان (بقيادة مني أركو مناوي) تمسكها الكامل بالاتفاقية، بما في ذلك الحقائب الوزارية والمواقع التنفيذية التي أقرت بموجبها. رفض إنهاء الشراكة: اعتبرت الحركات أن أي حديث عن انتهاء الاتفاقية هو مخالفة للضمانات الدولية والسياسية، خاصة وأن الاتفاقية نصت على استمرار المشاركة حتى نهاية الفترة الانتقالية.

واتهموا حكومة عصابة بورتسودان، بالاستغناء عنهم وعن إتفاقيتهم ذات المصالح، وهددوا بالتصعيد. الفلنقايات، ناكري الجميل احسوا بالخطر بعد الإجتماع الذي جمعهم مع رئيس وزراء عصابة بورتسودان "كامل إدريس" وبقية الارزقية الموقعين على اتفاق سلام جوبا، ذلك الاتفاق الذي اجتهد فيه القائد محمد حمدان دقلو ليقلع لهم حقهم من عصابة نهر النيل، وقاتل فيه تلك العصابة قتلا لا يقل عن حربه هذي، ليحررهم من العبودية التي عتقت فيهم، ولكن العبد لسيده مطيع، فرجعوا لعادتهم وأصبحوا كلابًا مطيعة لسيدها، ليمارسوا هوايتهم المحببة، وهي الخنوع والامتثال كالكلاب، تصتاد ولم تجد من الفريسة إلا ما تناثر من لقمة سيدها، ولكن هذه المرة حتى الفتات المتساقط قد يمنعوا منه، لذلك صرحوا بأن من أراد إحراق المراكب ظانا أنه قد عبر، يخدع نفسه ويضحك على الشعب".

هؤلاء الارزقية الجبناء، حملوا السلاح بإسم مظلومية دارفور، وهم اليوم يقاتلون بصف الجيش الذي أباد أهلهم، وحرق قراهم وقتل اطفالهم، ونساؤهم وهجَّر من كتبت له حياة. تحولوا الى أدوات بيد الإسلاميين والبرهان، وانخرطوا في دعم انقلاب دولة أسيادهم، تلك الاتفاقية التي يتباكون اليوم من أجلها وقصمت ظهرهم مع أسيادهم، هي صنيعة "محمد حمدان" وهو من أتى لهم بها وانصفهم فيها بقدر لم يحلموا به أبدًا.

انتباهة أولى:

الإتفاقية بحسب وثيقتها الانتقالية مؤقتة وتنتهي بانقضاء المرحلة الانتقالية، وانتم تصرون اليوم على تمديدها بشكل غير شرعي مع عصابة غير شرعية محاصرة بقوانين دولية.

انتباهة أخيرة:

لقد إنتهى اتفاق جوبا عمليًا وأخلاقيًا. لم يعد يمثل دارفور ولا ضحاياها، بل أصبح غطاء لتحالفات أرزقية متسلطة، وصفقة انتفاع سياسي بين قادة الحركات والجنرالات.

حركات الإرتزاق تكشف عن سوءاتها...

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

لم نكن نُطلق مصطلح (حركات الإرتزاق والنهب المسلح) على قوات مناوي، جبريل وطمبور جزافاً وإنما واقعاً معاشاً برهنته السنين والأيام، ولأننا كنا نعلم أن هذه الحركات ومنذ نشأتها لم يكن همها السودان و شعبه، وما ترفعه من شعارات الحرية والسلام والعدالة مجرد شعارات رنانة أُريد بها باطل، وذلك يرجع لطبيعة تكوين تلك الحركات والطبيعة النفسية لقادتها الذين إرتبطت أسماءهم بالإرتزاق، فشلت هذه الحركات في أول إختبار حقيقي لها وهو أن تقف مع الشعوب التي أدعت أنها حملت السلاح من أجلهم لما يقارب عقدين ونيف من الزمن، فشلت عندما نادي الهامش العريض هلموا لننهض كشعوب سودانية حرة رأوا حتمية وضرورة العيش بكرامة كغيرهم من الشعوب، فأرتضوا أن يرتموا في حضن جلادهم. فشلوا في أول إختبار لهم وساوموا عليه قيادة الدعم السريع من أجل أن يقفوا معهم ضد جيش الحركة الإسلامية الإرهابية، وعندما قالت لهم القيادة أن النضال لا يُساوم وإنما مواقف يشهدها التاريخ، فالمناضلين لا يُقيّمون بالمال بقدر مواقفهم تجاه مجتمعاتهم، جاءت مقولتهم الشهيرة (شوية مع دُوْل وشوية مع دُوْل)، فباعوا زممهم بدراهم معدودة وخرجوا عن الحياد ليقفوا في صف من كانوا يحاربونهم وقصفوا ونزحوا أسرهم وأهاليهم، لم يكن إستلامهم لمبلغ (٧٥) مليون دولار سوى ديات مسبقة لجنودهم الذين فقدوهم في المعارك، وبيعٌ لأرواح الشعوب السودانية التي هُجّرت وثمنٌ لقصف المستشفيات والأسواق والمدارس. جبريل إبراهيم في إحد لقاءاته وبعد وصوله الخرطوم قال: (أنه لم يكن ليقبل بمنصب وزير المالية لو علِم أن هنالك شخصٌ قادراً علي تنفيذ إتفاقية سلام جوبا) وهذا كذب ونفاق لأنه إسترسل في الحديث عندما قال (نحن نُريد أن نحكم هذا السودان) وهذا يتنافي مع ما جاء في صدر حديثه رغم أنه يعلم أن الضامن لسلام جوبا كان صدق السيد الفريق أول/ محمد حمدان دقلو، فلولاه لما وُقِع سلام جوبا رغم العقبات التي وجدها، ولولاه لما حلموا يوماً بحقب وزارية. اليوم بدأ المغطَي يَنكشف رويداً رويداً خاصةً بعد أن ضعُفت حركات الإرتزاق وأصبحت كرتاً محروقاً لا تُسيطر علي شئ ولا تقوى علي فعل شئ بعد أن أُستنزفت وجاء قرار الإحلال والإبدال فلم يرضوا بذلك وجن جنونهم، بل وسحبوا قواتهم من بعض محاور القتال لتُصبح كرت ضغطاً يُهدد الخرطوم وساكنيها، نعم فقد صدقنا عندما قلنا أنها (حركات الإرتزاق والنهب المسلح) وليعلم الشعب السوداني أن هؤلاء لم يخرجوا يوماً من أجل سلام أو حرية أو عدالة، وإنما خرجوا من أجل كرسي السلطة ولعابهم يسيل لمال الشعب وما التشبث بكرسي المالية أوضح دليل. من يظن بأن المواجهة بين حركات الإرتزاق وجيش الحركة الإسلامية الإرهابية قادمة فهو واهم لسببين، أولهما من باع مواقفه بالمال وقصف وتشريد المواطن لا يقدر أو يستطيع المواجهة (سيد المال سيدك) بمعني سيقبل بأي فتات آخر، ثانيهما أين يذهبون...؟ وستذهب المالية وستذهب معها حِقب وزارية أُخري لا سيما المعادن، وبالتالي سيظلوا خانعين ذليلين الي أن يشملهم التحرير العظيم، ليس بالمال وحده يحيا الإنسان فالشعوب تحيا بالإرادة وتواصل المسير بالعزيمة الي أن تنال مبتغاها.

سنلتقي بإذن الله...